(5) - بكسر العين - في كل اعوجاج كان في دين أو فيما لا يرى شخصه قائما ولا يدرك عيانا منتصبا كالعوج في الدين، ولذلك كسرت العين في هذا الموضع. وكذلك العوج في الطريق، لانه ليس بالشخص المنتصب. فأما ما كان في الاشخاص المنتصبة فان عينها تفتح كالعوج في القناة والخشبة ونحوها. وقال ابن عباس: معنى قوله " ولم يجعل له عوجا " أي لم يجعله ملتبسا. ولا خلاف بين أهل العربية ان قوله (قيما) وإن كان مؤخرا فتقديره إلى جنب الكتاب. وإنما افتتح ا تعالى هذه السورة بذكر نفسه بما هو أهله، وبالخبر عن انزال كتابه على رسوله، ليخبر المشركين من أهل مكة بأن محمدا (صلى ا عليه وآله) رسوله، لان المشركين كانوا سألوا رسول ا (صلى ا عليه وآله) عن أشياء لقنوها إياهم اليهود، من قريظه والنضير، وأمروهم أن يسألوه عنها، وقالوا: إن اخبركم بها فهو نبي، وإن لم يخبركم فهو مقتول، فوعدهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) الجواب عنها، موعدا فأبطأ - على قول بعضهم - الوحي عنه بعض الابطاء وتأخر مجئ جبرائيل (ع) عنه، عن ميعاده القوم فتحدث المشركون بأنه اخلفهم موعده، وأنه مقتول، فأنزل ا هذه السورة جوابا عن مسائلهم، وافتتح أولها بذكره تكذبا للمشركين فيما تحدثوا بينهم من احدوثتهم - ذكر ذلك محمد بن اسحاق باسناده عن عكرمة عن ابن عباس - وكان الذين ذهبوا إلى اليهود وسألوهم عن أمر النبي (صلى ا عليه وآله) النضر بن الحارث بن كلدة، وعقبة بن أبي معيط، وكانت المسائل التي لقنوهم إياها: أن قالوا: سلوه عن ثلاثة اشياء، فان أخبركم بهن، فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فانه مقتول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول، ما كان أمرهم؟ فانه كان لهم حديث عجيب. وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها، ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح ما هو؟ فان اخبركم بذلك فانه نبي مبعوث، فاتبعوه، وإن لم يخبر كم فانه مقتول. فرجعا إلى مكة